جامعة الشهيد حمّه لخضر – الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم الحضارة الإسلامية

دراسات لكتاب الخصائص لابن جني

(ملخص من باب القول على الفصل بين الكلام والقول إلى باب القول على أصل اللغة أإلهام أم اصطلاح)

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

في العلوم الإسلامية – تخصُّص: اللغة العربية والدراسات القرآنية

إعداد الطالبتين:

– الريم نيد

– بابية شيماء

إشراف:

د. عبد الكريم حاقة

السنة الجامعية: 1440–1441هـ/ 2019–2020م

كلمة شكر وتقدير

نتقدم بالشكر الجزيل والحمد والثناء الحسن لله سبحانه وتعالى الذي أمدنا بعونه وتوفيقه ويسر لنا إتمام هذا البحث، كما نتقدم بالشكر والاعتراف بالفضل لكل من ساهم من قريب أو بعيد بشكل مباشر أو غير مباشر في إعداد هذا البحث نرجو لهم من الله الثواب والأجر

ولمزيد من الاعتراف نخص بالذكر أستاذنا **الدكتور عبد الكريم حاقة** المشرف على هذا البحث الذي لم يدخر جهدا في سبيل توجيهنا وتقويم بحثنا، كما نشكر كلا من خالد بوزيد والمكي المكي.....**والأستاذ معاذ معاذ.**

إهـداء

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي

وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع

إلى منارة العلم والإمام المصطفى إلى الأمي الذي علم المتعلمين إلى سيد الخلق

إلى رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى والدتي العزيزة .

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشئ من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم

الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى أخواتي وأخواني.

إلى من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق معاً نحو النجاح والإبداع إلى من تكاتفنا يداً بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا

إلى أصدقائي و زملائي.

إلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم إلى من صاغوا لنا من

علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح.

إلى أساتذتنا الكرام.

الريم

إهـداء

إلى من ربيـاني صغيرا

إلى كل من علمني وأخذ بيدي وأنار لي طريق العلم والمعرفة

إلى كل من شجعني في رحلتي إلى التميز والنجاح

إلى كل من ساندني ووقف بجانبي

إلى كل من قال لي : لا ، فكان سببا في تحفيزي

إلى كل من كان النجاح طريقه والتفوق هدفه والتميز سبيله

إليكم جميعا الشكر والتقدير و الاحترام

شيماء

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين وجعل العربية أفصح لسان نطق به إنسان، والصلاة والسلام على محمد المصطفى الأمين رسول رب العالمين وخاتم الأنبياء والمرسلين أفضل من نطق بالضاد، وعلى آله وأصحابه أرباب الفصاحة والبيان، وبعد:

تعتبر العربية أشرف اللغات وأسماها وأبينها وأفصحها، فبها نزل القرآن الكريم الذي زاد من رفعتها وانتشارها في جميع أركان العالم، فأصبحت لغة التواصل والحوار وترجمت إليها العلوم والآداب الإغريقية والفارسية والرومانية، وقد أرسى قواعد هذه اللغة علماء أجلاء حيث غاصوا في أعماقها لاكتناه دررها واستخراج لآلئها والحفاظ عليها، ومن هؤلاء العلماء أبو الفتح عثمان بن جني ذو المكانة الرفيعة والقدم الراسخة في إرساء علوم اللغة العربية. وقد اخترنا أن يكون موضوع بحثا تلخيص جزء من كتابه القيم الذي طبقت شهرته الآفاق ألا وهو كتاب الخصائص الذي تناول فيه الكثير من القضايا المتعلقة باللغة وفقهها، فكان عنوان بحثنا:

" دراسات لكتاب الخصائص لابن جني (ملخص من باب القول على الفصل بين الكلام والقول إلى باب القول على أصل اللغة أإلهام أم اصطلاح)"

إشكالية البحث:

إن طبيعة البحث جعلتنا نطرح إشكالا رئيسا هو: ما القضايا التي عالجها ابن جني في البابين المذكورين؟

ويندرج تحت هذا السؤال أسئلة فرعية هي:

ما هي الدراسات التي تناولت كتاب الخصائص؟

ومن هو ابن جني؟

وما تعريف كتابه " الخصائص " ؟ .

أهمية البحث:

1ـ التعرف على شخصية العالم اللغوي أبو الفتح بن جني وسيرته الشخصية.

2 ـ الإطلاع على الكتاب الثري ـ الخصائص لابن جني ـ .

3 ـ بيان مسألة القول على الكلام والقول على أصل اللغة عند ابن جني .

أسباب اختيار الموضوع :

الأسباب الذاتية:

1-كون موضوع بحثنا في مجال علوم العربية التي نشأت لخدمة القرآن العظيم .

2- التعرف على شخصية العالم اللغوي ابن جني .

3- الرغبة الشخصية في التعمق في مسألة اللغة ومجالاتها .

الأسباب الموضوعية:

1- ما يحمله هذا الموضوع من أهمية بالغة في مجال اللغة والنحو.

2- توضيح وإبراز مفهوم الكلام وأصل اللغة العربية .

أهداف البحث:

- بيان رأي ابن جني في القول على الكلام والقول على أصل اللغة وما استدل به لإثبات هذا الرأي.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث أن نسلك فيه المنهج التاريخي والمنهج الوصفي، حيث استعمل الأول في سرد حياة ابن جني والثاني في وصف رأيه فيما يتعلق بالقول والكلام واللغة وأصلها.

الدراسات السابقة :

من الدراسات السابقة نجد مقدمة الخصائص للشريني، وأيضا ابن جني وجهوده اللغوية والنحوية لسليمان سالم علي باقشع، كلية العلوم الإدارية والإنسانية تخصص لغة عربية 2010/2009م.

أهم المصادر والمراجع:

1ـ الخصائص ابن جني تحقيق محمد بن علي نجار

2ـ وفايات الأعيان و أنباء الزمان أحمد بن محمد بن خلكان.

صعوبات البحث:

لقد كان لوباء كورونا أثر كبير على عملنا حيث منعنا من الاجتماع وزيارة المكتبات والاتصال بالمشرف كما أننا وجدنا صعوبة في التعامل مع بعض المراجع باللغة الأجنبية والحمد لله الذي ذلل لنا هذه الصعوبات ويسر إنجاز هذا البحث.

خطة البحث :

اقتضت طبيعة هذا العمل تقسيمه إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

المقدمة: وتحتوي على التعريف بالبحث وطرح الإشكال والمنهج المتبع ودوافع البحث وأهدافه والخطة المتبعة لإنجازه.

المبحث الأول: وتناولنا فيه سيرة أبي الفتح عثمان بن جني، وقد جاء في خمسة مطالب هي:

المطلب الأول :سيرة ابن جني

المطلب الثاني : شيوخه وتلاميذه

المطلب الثالث : الرحلات العلمية

المطلب الرابع : مؤلفاته

المطلب الخامس : عقيدته الدينية ورحلاته

المبحث الثاني: وتناولنا فيه التعريف بكتاب الخصائص لابن جني وقد جاء في خمسة مطالب هي:

المطلب الأول : نبذة عن كتاب الخصائص

المطلب الثاني : سبب تأليف كتاب الخصائص

المطلب الثالث: منهج ابن جني في كتاب الخصائص

المطلب الرابع : نسخه وطباعته

المطلب الخامس : القيمة العلمية لكتاب الخصائص لابن جني

المبحث الثالث: تلخيص من "باب القول على الفصل بين الكلام والقول" إلى "باب القول على أصل اللغة إلهام أم اصطلاح"

الخاتمة:

استخلصنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث

وفي الأخير نسأل الله عز و جل أن يكون هذا البحث في ميزان حسناتنا وأن نكون حاولنا أن نقدم تلخيصا لجزء من كتاب الخصائص لابن جني.

المبحث الأول: سيرة ابـن جــني

في هذا المبحث سنتناول سيرة العالم اللغوي أبو الفتح عثمان بن جني في خمسة مطالب كما يأتي:

المطلب الأول: التعريف بابـن جــني

هو أبو الفتح عثمان ابن جني الموصلي عالم نحوي كبير، صاحب التصانيف الفائقة المتداولة في اللغة[1]. ولد في عام 321 هـ وقيل: بعد ذلك بعام أي عام 322هـ[2] في مدينة الموصل. وفي هذه المدينة نشأة وتعلم النحو، فقد ذكر أن ابن جني قرأ في صباه على يد أبي علي الفارسي حتى نبغ بسبب صحبته له، كما تعلم النحو على الأخفش، ولم تذكر المصادر التاريخية وكتب التراجم نسبا له، إذ كان أبوه عبدا روميا مملوكا لسليمان بن فهد الأزدي الموصلي[3]، قيل في مصنفاته أنه أشقر وأعور وقد أشار إلى عينه في قصيدته [4]:

صدودك عني ولا ذنب لي ... دليل على نية فاسدة

فقد وحياتك مما بكيت ... خشيت على عيني الواحدة

ولولا مخافة أن لا أراك ... لما كان في تركها فائدة

وأيضا قيل في وصفه أنه كان رجل جد عفيف اللسان.[5]

---

[1] ينظر: البداية والنهاية ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، ط: القاهرة دار الفجر للتراث، ج: 11، ص: 320.

[2] ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أحمد بن محمد ، ابن خلكان د.ط ، بيروت دار الثقافة، ج: 4، ص:246.

[3] ينظر: نزهة الألباب في طبقات الأدباء ابن الأنبازي ، تحقيق: إبراهيم السامراني، مكتبة المنار، والخصائص ،ابن جني ، تحقيق محمد علي النجار ،ج:1 ، المكتبة العلمية ص: 10.

[4] ينظر: مقدمة الخصائص ،الشربيني ، شريدة ، دط القاهرة دار الحديث ص 9/1

[5] ينظر: سير إعلام النبلاء ، شمس الدين الذهبي ط ، دار الفكر بيروت ص 17

إضافة إلى ما تقدم من الأبيات الشعرية فله أشعار صاغها في مختلف المقامات، لكنه مع ذلك لم يكن مشهورا به، ولم يبلغ من الشعر المكانة التي علت بها همته.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه

الفرع الأول: شيوخه

تلقى ابن الجني العلم على يد مجموعة من العلماء والشيوخ من بينهم:

- أبو علي الفارسي وقد أحسن الأخذ منه، إذ تجمع الروايات على أن أبا الفتح صحب أبا علي ولازمه في السفر والحضر، ويعد أبا علي الفارسي أهم شيوخ ابن جني.[1]
- كما أخذ النحو عن أحمد بن محمد الشافعي المعروف بالأخفش.
- أحمد بن محمد القطان، وقد أشار ابن الجني إلى قراءته عليه في قوله " قرأت على أبي سهل أحمد بن محمد القطان ".
- علي بن الحسين " أبوالفرج الأصفهاني"، ذكر ابن الجني قراءته عليه فقال " وأنشدنا أبو علي أيضا الكثير، وقرأته على أبي الفرج علي بن الحسن ".[2]
- سمع من ثعلب، وروي عن أبي بكر محمد بن هارون الروياني عن أبي حاتم السجستاني، وأيضا روى عن محمد بن سلمة عن أبي العباس المبرد وهو من العرب الفصحاء الذين أخذ عنهم اللغة، وأبو عبد الله بن العسان العقيلي التميمي، ذكره ابن جني باسم أبي عبد الله الشجري.[3]

التزم ابن جني الدقة والأمانة العلمية عند نقله عن شيوخه إذ لا يذكر آرائهم إلا وينسبها إليهم، حرصا على نقل كلامهم بالنص قدر الإمكان.

---

[1] ينظر: معجم الأدباء، ياقوت الحموي ، دط، بيروت، القاهرة، دار التراث العربي، ج: 12، ص: 91.

[2] ينظر:الشريبني، مصدر سابق، ج:1، ص: 12.

[3] ينظر: الفهرست، ابن النديم، تحقيق مصطفى الشويمي، الجزائر، ص: 73.

قائمة شيوخ ابن الجني:

- أحمد بن محمد الموصلي الشافعي
- أبو علي الحسين بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي
- أبو صالح السليل بن أحمد بن عيسى بن الشيخ
- أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد القرميسني
- أبو الحسن علي بن عمر بن عمرو
- أبو بكر جعفر بن محمد الحاج
- ابن دريد أبوبكر بن محمد بن الحسن
- أبو سهل أحمد بن أحمد بن زياد القفطان
- أبو الفرج علي بن حسن الأصفهاني
- أبو العباس محمد بن سلمة
- ابن المقسم أبو بكر محمد بن الحسن
- محمد بن علي بن وكيع
- أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي

الفرع الثاني: تلاميذه:

لقد استطاع ابن جني أن يفتح أبوابا كثيرة في العربية لم يتسن لغيره فتحها، إذ بدأ التدريس في شبابه في مساجد الموصل، في سن أصغر من المعتاد، فكانت علوم اللغة العربية في مجال تدريسه عند لقائه لأبي علي في سنة 337هـ، ثم توقف عن التدريس ولحق به وتتلمذ عليه، عند بلوغه سنا مناسبة وتعمقه في علوم اللغة، تفرغ للتدريس في بغداد والموصل متى ما فارق أستاذه الفارسي، فدرس علوم اللغة والنحو، فلم يواظب على التدريس إلا بعد

وفاة أستاذه 377 هـ حيث استقر ببغداد وتصدى للتدريس، فاجتمع حوله عدد من الطلاب، وفي مدة مزاولته للتدريس التي تبلغ 15 سنة تخرج على يده الكثير من الطلاب، لكن أشهر تلاميذه عمر بن ثابت الثمانيني اللغوي[1] المشهور وهو الوحيد من طلابه الذي خلف[2] مصنفات محفوظة حتى الزمن المعاصر، فقام بنشر كتابي " اللمح " و"التصريف المملوكي " لابن جني ت 442، وأيضا عبد السلام بن الحسين البصري، هو لغوي وعالم قراءات ت 405، أيضا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر الذي حفظ مؤلفاته، وأذن له ابن جني رواياته بإجازة مكتوبة.[3]

قائمة تلاميذ ابن جني.[4]

- عمر بن ثابت الثمانيني.
- عبد السلام بن الحسين البصري
- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر.
- أبو الحسن السدسمي
- علي بن زيد القاشاني
- ثابت بن محمد الجرجاني.
- الذاكر النحوي المصري
- علي بن هلال بن البواب.
- محمد بن عبد الله بن شاهوية.

[1] ينظر: بغية الوعاة ، جلال الدين عبد الرحمان، السيوطي ، د ط ، بيروت، الكتبة العصرية }:2، ص: 132.

[2] ينظر: معجم الأدباء، ص: 4، ص: 1489.

[3] ينظر: الخصائص، مقدمة التحقيق، ص: 29.

[4] ينظر: دمية القصر،علي بن الحسين الباخرزي، نقلا عن الحموي، معجم الأدباء، ج: 12، ص: 85.

- علي بن عمر القزويني.
- ابن سنان الخفاجي
- صصام الدولة.
- بهاء الدولة
- شرف الدولة
- تاج الدولة
- علي بن عثمان بن جني
- علاء بن عثمان بن جني
- عال بن عثمان بن جني
- ضياء الدولة

المطلب الثالث: الرحلات العلمية

بعد مغادرة ابن جني الموصل لم يستقر في مدينة واحدة، كان يتنقل بصحبة شيخه أبي علي، فدخل بغداد في البداية فضلّ تابعا فيها فترة طويلة حيث أخذ من علمائها وشيوخها، ومن من أخذ عندهم في بغداد أبي العلي وابن مقسم، وبعدها انتقل إلى الشام مع شيخه، فدخل حلب وتواصل مع الحمدانيين وتعرف على الأدباء وشعراء البلاط، وتوثقت صلته بسيف الدولة، وبدأت صداقته مع المتنبي، ثم دخل مدينة واسط ونزل في دار الشريف أبي علي الجواني وظل فيها فترة فدرس اللغة والنحو، ثم اتجه إلى مملكة البوهيين.[1]

لقاؤه بالمتنبي : تعرف على المتنبي خلال رحلاته، فنشأت بينهما علاقة صداقة أدبية دامت حتى وفاة المتنبي، وكان لقاؤه بالمتنبي أول مرة في بلاط سيف الدولة الحمدانية في حلب وظل بصحبته فترة طويلة ثم التقى به مرة أخرى في بلاط عضد الدولة في شيراز فكان المتنبي يكن له الاحترام والتقدير.

[1] ينظر: الخصائص. ابن جني، ج: 1، ص: 276.

المطلب الرابع: مؤلفاته

ألف ابن جني عددا كبيرا من الكتب والرسائل التي كان لها أثر بارز في الدراسات اللغوية من بعده، وامتدت مؤلفاته لتغطي مجالات متعددة حيث بلغت سبعا وستين صنفا، تتراوح بين وسيط وبسيط ومطبوع وغير مطبوع، ومنها ما ذكر مكان وجوده ومنها ما لم يذكر،ومن مؤلفاته المشهورة ما أورده ياقوت الحموي في معجمه عن إجازة كتبها ابن جني لأحد تلاميذه،[1] هو الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر، وذلك قبل وفاته ينحو ثماني سنوات حيث أورد فيها معظم تأليفه إذ لم يكن جلها.[2]

ونذكر من مصنفاته:

1- التصريف الملوكي، تحقيق سعيد النعاس دمشق س 1930 م[3]

2-الخصائص ج 1، ج 2، ج3 تحقيق محمد علي النجار القاهرة س 1954

3-سر صناعة الأعراب، ج2 تحقيق أحمد رشيد سعيد محمود، رسالة ماجستير جامعة الأزهر س 1975

[1] ينظر: يتيمة الدهر، أبو منصور عبد الملك الثعالبي، بيروت، دار الكتب العلمية، ج: 1، ص: 137.

[2] ينظر: ابن الجني وجهوده اللغوية والنحوية، سليمان سالم علي باقشع، جامعة العلوم والتكنولوجيا الجمهورية اليمينية، 2010/2009 ص 8.

[3] ينظر: يتيمة الدهر، المرجع نفسه، ص: 124.

4-سر صناعة الإعراب تحقيق مصطفى السقا وجماعته القاهرة س 1945 [1]

5-علل التثنية تحقيق عبد القادر مهدي حوليات الجامعة التونسية العدد الثاني س 1965

6-مختصر القوافي تحقيق حسن شادلي فرهود س 1395هـ/ 1975م

7-المصنف ج 1 ج2 ج3 تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين القاهرة س 1954.[2]

8-اللمع في العربية تحقيق حامد مؤمن النجف س 1981 م

وهناك مصنفات مفقودة نذكر منها:

- كتاب الفرق بين أجوبة المسائل الكلام الخاص الدمشقية.
- مد الأصوات الخطيب في المسائل النحوية.
- المعاني المجردة رسالة في الشواذ.
- الوقف والابتداء
- الكافي لشرح القوافي.

[1] ينظر: معجم الأدباء، ياقوت الحمودي، ج: 12، ص: 81.

[2] ينظر: تاريخ علوم اللغة العربية،طه الراوي، ط 1، مطبعة الرشيد البغدادي، ص: 26.

المطلب الخامس:عقيدته الدينية ورحلاته

الفرع الأول: عقيدته

عقيدة ابن جني الدينية يكتنفها بعض الغموض، فهي موضوع خلاف بين المؤرخين، فهناك من يقول إنه شيعي وطرف آخر يقول إنه سني.

1. شيعيته: هناك عدد من المؤرخين الشيعة يقولون بأن ابن جني كان شيعيا[1]، فتجد ممن ذهب إلى شيعيته محسن الأمين العاملي، حيث ترجم له في كتابه أعيان الشيعة، وأيضا آغا بزرك الطهراني الذي ذكر "الخصائص" لابن جني في كتابه الذريعة ضمن تصانيف الشيعة، والسيد حسن الصدر في كتابه في تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، وهناك العديد من الدلائل تؤكد تشيعه والتي نذكر منها إلحاقه صيغة الصلاة بعد ذكر علي بن أبي طالب وهو معدود في الأدبيات الشيعية فيقول «ومنه قول علي–صلوات الله عليه – إلى الله أشكو عجري وبجري».
2. سنيته: في مقابل الآراء التي أكدت تشعه يوجد أيضا من أكد سنيته، فيذهب أغلب من قال بسنيته على أنه على مذهب أبي حنيفة والأدلة على ميوله نحو ذلك كثيرة،

[1] ينظر: الشربين، المصدر السابق، ج: 1، ص: 19.

ويلاحظ محمد النجار أن ابن جني يقتبس من كتب الفقه الحنفي وأصوله في تعامله في المسائل اللغوية والنحوية.

3. اعتزاله: سواء كان سنيا أو شيعيا فالمتفق عليه أنه كان معتزليا، إذ أول من أشار إلى اعتزاله جلال الدين السيوطي، في المزهر، حيث يقول: " ابن جني كان معتزليا، كشيخه أبي علي ".[1]
4. وفاته: تذهب الأغلبية من المؤرخين إلى أن وفاة ابن جني كانت في يوم الخميس 27 صفر سنة 392 هـ، ما يوافق 12 جانفي سنة 1002 م وذلك في خلافة القادر بالله، وخالف هذا ابن الأثير وذهب إلى أنه توفي 393 هـ، توفي ابن جني في بغداد ودفن في مقبرة الشونيزي.[2]

الفرع الثاني: رحلاته العلمية

بعد مغادرة ابن جني الموصل لم يستقر في مدينة واحدة، فكان يتنقل بصحبة شيخه أبي علي. دخل بغداد في البداية فضل تابعا فيها فترة طويلة حيث أخذ من علمائها وشيوخها، ومن من أخذ عنهم في بغداد أبي العلي وابن مقسم، وبعدها انتقل إلى الشام مع شيخه، فدخل حلب وتواصل مع الحمدانيين وتعرف على الأدباء وشعراء البلاط، وهناك توثقت صلته بسيف الدولة، وبدأت صداقته مع المتنبي، ثم دخل مدينة واسط ونزل في دار الشريف أبي علي الجواني وظل فترة فدرس اللغة والنحو، ثم اتجه إلى مملكة البوهيين.[3]

تعرف ابن جني على المتنبي خلال رحلاته، فنشأت بينهما علاقة صداقة أدبية دامت حتى وفاة المتنبي، كوان لقاؤه بالمتنبي أول مرة في بلاط سيف الدولة الحمدانية في حلب وظل بصحبته فترة طويلة ثم التقى به مرة أخرى في بلاط عضد الدولة.

---

[1] ينظر: تاريخ الإسلامي السياسي، حسن إبراهيم حسن، ط.4 ،ج: 3، ص: 213.

[2] ينظر: وفيات الأعيان، ج: 3 ، ص:217.

[3] ينظر: الخصائص.ابن جني ، ج: 1، ص: 276

المبحث الثاني: تعريف كتاب الخصائص لابن جني

في هذا المبحث سوف نقوم بالتعريف بكتاب الخصائص لابن جني وسوف يكون في خمسة مطالب كالآتي:

المطلب الأول: نبذة عن كتاب الخصائص

كتاب الخصائص هو من أشهر الكتب التي كتبت في فقه اللغة وفلسفتها، وأسرار اللغة العربية ووقائعها، فشرح عموميات اللغة في مستهل الخصائص[1]، كالفرق بين القول والكلام ومعنى النح والإعراب والبناء، وتطرق إلى أصل اللغة أوحي أم اصطلاح، ولم يؤكد بواحدة منها، وقبل بنظرية ثالثة وهي نظرية الأصل الطبيعي، وأوضح أن هدفه تأسيس أصول للنحو على غرار أصول الفقه، ورفع العلل النحوية إلى مرتبة العلل الكلامية، وأكد أن للغة قوانين تحافظ عليها، وأفرد أبوابا كثيرة للقياس، إلى جانب دراسات صوتية تصب في مجرى النظام العام للغة، ويحتوي كتاب الخصائص على العديد من المسائل، إذ هناك ما هو متعلق بدراسة اللسانيات في العصر الحديث ويعتبر هذا الكتاب موسوعة لغوية، ولهذا لم يكن موجها لعموم طلاب العلم، فهو موجه للباحثين يقول ابن جني "حيث يتساهم فيه ذووا النظر من المتكلمين والفقهاء، والمتفلسفين، والنحاة والكتاب، والمتأدبين، التأمل له والبحث عن مستودعه، فقد وجب أن يخاطب كل إنسان منه بما بعتاده، ويأنس به، ليكون له سهم منه وحصة فيه، وكتاب الخصائص يعتبر صورة من صور التطور الذي أصاب الدرس اللغوي العربي، فكتاب الخصائص خرج في عصر بتعبير ابن خلدون، هذا العصر فيه تلاحم ممتع.[2]

عنوان كتاب الخصائص: كان ابن جني أقرب إلى وضع منهج لدرس اللغة من سابقيه ومعاصريه، فاختار عنوانا يصلح لاعتبار ذلك قوانين عامة تنتظم بها العربية. وقد أهدي هذا الكتاب إلى السلطان بهاء الدولة البويهي.

---

[1] ينظر: قراءة في فكر ابن جني من خلال الخصائص على ضو علم اللغة الحديثة ، محمد وليد حافظ ، دمشق ، مجلة التراث العربي ، العدد (26.25) 1-1986/10 م.

[2] ينظر: فقه الغة في الكتب العربية ، عبده الراجحي ، القاهرة ، دار النهضة العربية ص 53.41.

المطلب الثاني: سبب تأليف كتاب الخصائص

ألف ابن جني كتابه بعد وفاة شيخه أبي علي الفارسي ت 377 هـ، إذ نجده يقول في الخصائص في مبحث الاشتقاق الأكبر"غير أن أبا علي رحمه الله كان يستعين به.[3]

كما أن ابن جني استهل كتابه بأنه قد أهداه إلى بهاء الدولة الذي حكم بغداد في الفترة 379 هـ - 403 هـ ".

وقد نص ابن جني على أن سبب تأليف كتابه ليس في المشكلات اللغوية الجزئية، ولكن البحث في مشكلاتها الكلية، أي في فلسفتها.[4]

ويقول فاضل صالح السامرائي " وأن له جهود كبيرة في تثبيت أصول النحو وتدعيمها إن لم يكن له الجهد الأكبر في ذلك وقد ألف في هذا الشأن كتاب الخصائص على طريقة الفقهاء والمتكلمين " وهذا القول يبين أن منهج ابن جني في الخصائص كان وفق علماء الفقه والكلام وقد صرح هو بنفسه في أكثر من موضع بهذا.

[3] ينظر: الخصائص ، ابن جني ، ج: 1، ص: 38

[4] ينظر: القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي ، محمود أحمد الصغير، دار الفكر، دمشق ، دار المعارف، بيروت ، لبنان، د ط، 1999، ص: 34.33.

المطلب الثالث: منهج ابن جني في كتاب الخصائص

إن موضوع هذا الكتاب هو أصول النحو، إذ يعد منهج ابن جني في كتاب الخصائص منهجا وصفيا تحليليا، فتجد أنه يصف الظاهرة ويضع النتيجة تحتها كعنوان فمثلا في مسألة " القول في اللغة أإلهام أم اصطلاح " ثم يأتي بأصول عامة تتمثل في قياس وينقسم إلى مقيس ومقيس عليه وعلة وحكم " ويورد بعض المسائل والعناوين وهي فروع للمسائل التي أصل لها بهذه العناوين "السماع، القياس، الاستصحاب..." أي أنه يعرف الأصل ثم يأتي بمسألة الفرعية وربما يكون قد قدم أو أخر.[5]

[5] ينظر: الخصائص ،ابن جني ، ج:1، ص:32.

المطلب الرابع: نسخه وطباعته.

تتكون النسخ الأصلية لكتاب الخصائص من ألف ورقة نشر ج1سنة 1913 م، ثم أعيد تحقيقه مع ج 2 و ج3 سنة 1952، صدرت الطبعة 3 والأخيرة 1987.[6]

ضم الجزء الأول تقديما بقلم أبي الفضل إبراهيم يتكون من صفحتين، ومقدمة المحقق محمد علي النجار، والتي تتكون من 69 صفحة، ثم طبع الكتاب وعدد صفحاته أربعمائة وواحد وعشرون 421 صفحة، أما بالنسبة للجزء الثاني فيتكون عدد صفحاته من 341 صفحة.[7]

وأما الجزء الثالث فيضم الفهارس العامة وهي:

1- فهرس الأعلام

2- فهرس القبائل.

3- فهرس الأماكن

4- فهرس الكتب.

5- فهرس القوافي

6- فهرس الأبيات.

أما فيما يخص فهرس الموضوعات فلكل جزء له متن بفهرس خاص.

[6] ينظر: الخصائص – دراسة – ص: 18.

[7] ينظر: الفهرست ، ابن التديم، ص: 94.

المطلب الخامس: القيمة العلمية للكتاب

القيمة العلمية للكتاب لا تقتصر على الجوانب اللغوية فقط، سواء كانت عامة أو خاصة بالأصوات، والصرف والنحو، والدلالة، فهي لا تقتصر على كل هذا فقط، واهتم بالقياس، وهذا كله من مظاهر منهجه.

- نذكر من مظاهر تأثره بالفقه: أنه يذكر الاستحسان والعلة وتخصيص العلل، وباب الدور، والاكتفاء بالسبب.
- ومن مظاهر تأثره يعلم الكلام والذي ذكره بعنوان علل العربية أكلامية أم فقهية؟.

وباب آخر عنوانه باب في أن الحكم للطارئ نجده في الجزء الثالث لهذا الكتاب، إذ صدر هذا الباب بقوله "اعلم أن التضاد في هذه اللغة جار مجرى التضاد عند ذوي الكلام، فإذا ترادف الضدان في شيء منها كان الحكم منهما طارئ"

وهنا نرى أنه تأثر بعلم الكلام في عرض مادته العلمية.

- ولقد ذاع حديث "الخصائص" في الأفاق وهو من الشهرة ووفرة المادة العلمية بحيث أنه لا يحتاج إلى بيان، ومما لاشك فيه أن ابن جني أكثر وأعمق وأشد تأثيرا في الخالفين من اللغويين في القديم والحديث.

المبحث الثالث: تلخيص من باب القول على الفصل بين الكلام والقول إلى باب القول على أصل اللغة إلهام أم اصطلاح

بدأ ابن جني كتابه الخصائص بباب "القول على الفصل بين الكلام والقول " بعد مقدمته وجعل الكلام والقول مصطلحين قد يخلط الناس بينهما، وأشار إلى منهجه في تفصيله للمصطلحين من البداية بقوله: " ولنقف أمام القول على الفرق بينهما، طرفا على ذكر أحوال تصريفهما، واشتقاقهما، مع تقلب حروفهما، فإن هذا الموضع يتجاوز قدر الاشتقاق، ويعلوه إلى ما فوق "ثم يصف منهجه" وستراه طريقا غريبا ومسلكا من اللغة الشريفة عجيبا ".

المطلب الأول: مصطلح القول ومصطلح الكلام:

في معالجته لمصطلح "القول" طبق ابن جني منهجه الذي أشار إليه سابقا على طريقة ما سماه فيما بعد بالاشتقاق الأكبر، أي استخراج معنى مشترك أصلي لجميع تقليبات المادة اللغوية فإن "ق و ل "وجهات تراكيبها الست هي "ق و ل "، "ل ق و"،"و ق ل "،"و ل ق"،"ق و ل"،"ل و ق"مستعملة في اللغة ومعناها جميعا " أين وجدت، وكيف وقعت، من تقدم بعض حروفها على بعض، وتأخره عنه إنما هو للتخفيف والحركة ".

ثم أخذ في تفصيل كل تقليب على حده، واتبع ذلك في معالجة الأصل "ك ل م"ويرى أنها حيث تقلبت فمعناها الدلالة على القوة الشدة، ومستعمل منها أصول خمسة هي: "ك ل م"، "ك م ل"، "ل ك م"، " م ك ل"، "م ل ك ".

بعد معالجة ابن جني لتقليبات كلا المصطلحين خلص إلى دلالتهما " أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه. وهو الذي يسميه النحويون الجمل ".

أما القول " فأصله أنه كل لفظ مذل به اللسان، تاما كان أو ناقصا، فالتام هو المفيد، أعني الجملة وما كان في معناها، والناقص ما كان بضد ذلك. فكل كلام قول، وليس كل قول كلام".

ليعود ويثبت في خلاصته أن "الكلام هو في لغة العرب عبارة عن الألفاظ القائمة برؤوسها، المستغنية عن غيرها وهي التي يسميها أهل الصناعة الجمل، على اختلاف تراكيبها". كما يثبت أن " القول عندها أوسع من الكلام تصرفا، وانه قد يقع على الجزء الواحد، وعلى الجملة، وعلى ما هو اعتقاد ورأي، لا لفظ وجرس ".

الفرع الأول: اللغة:

رأى ابن جني أن أصلها عربي من لغا بمعنى تكلم، وعرفها بقوله : "أما حدها فأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" ومن هنا نرى أن تعريف اللغة يشتمل على أمور أربعة:

- أن اللغة أصوات
- إنها تعبير
- إنها تصدر عن قوم
- أنها تعبر عن حاجات وأغراض الناس.

ثم أشار ابن جني إلى تصريف "لغة " على وزن "فعلة" من لغوت، أي تكلمت وأصلها لغوة ككرة، وقلة وثبة،"كلها لاماتها ووات " وكلها صيغت من مقلوب الأصل كلفظة "ثبة" التي هي من مقلوب ثاب يثوب.

رغم اعتراف ابن جني بأن لغى بمعنى باطل في قوله تعالى " وإذا مرّوا باللغو مروا كراما " إلا انه احتج بالحديث: "من قال في الجمعة صه فقد لغا " بمعنى تكلم.

الفرع الثاني: النحو:

عرف ابن جني النحو بأنه " هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب أو غيره: كالتثنية، والجمع، والتحقير، والتكسير، والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك ".

ثم حدد الغاية العملية من النحو بأنها " ليلحق من ليس من أهل العلم بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها ".

لفظ " النحو " هو في الأصل مصدر شائع: أي نحوت نحوا، كقولك: قصدت قصدا، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم وقد دل على أن اختصاص النحو بعلم قواعد اللغة العربية، وأشار ابن جني أيضا إلى أن لفظ "نحو" قد استعمله العرب ظرفا، وأصله المصدر.

الفرع الثالث: الإعراب:

إن تعريف ابن جني للإعراب يعد تعريفا دقيقا يدل على الغاية العملية من الإعراب فيقول "هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ ثم شرح بمثالين مخاطبا القارئ ألا ترى أنك إذا سمعت "أكرم سعيد أبوه، وشكر سعيدا أبوه علمت برفع أحدهما ونصب الآخر وعرفت الفاعل من المفعول "ثم أعقب يقول" ولو كان الكلام شرجا واحد لاستبهم أحدهما من صاحبه"فهو قد أراد أن يدلل على أهمية الحركات الإعرابية في إيصال المعنى لذهن المتلقي".

الفرع الرابع: البناء:

يحدده ابن جني بقوله "هو لزوم آخر الكلمة ضربا واحدا من السكون أو الحركة، لا لشيء أحدث ذلك من العوامل "ثم يبين أن المصطلح مستعار من لفظ البناء الحقيقي " كأنهم إنما سموه بناء لأنه لما لزم حالا واحدا فلم يتغير تغير الإعراب سمي بناء"

لقد فرق فرديناند دي سوسير بين اللغة والكلام قائلاً: "إن اللغة والكلام عندنا ليسا بشيء واحد، فإنما هي منه بمثابة قسم معين وإن كان أساسيًا، والحق يقال، فهي في الآن نفسه نتاج اجتماعي لملكة الكلام ومجموعة من المواضعات يتبناها الكيان الاجتماعي؛ ليمكن الأفراد من ممارسة هذه الملكة. وإذا أخذنا الكلام جملة بدا لنا متعدد الأشكال متباين المقومات موزعًا في الآن نفسه، إلى ما هو فردي، وإلى ما هو اجتماعي... أما اللغة فهي على عكس ذلك، كل بذاته ومبدأ من مبادئ التبويب".[1]

ولقد ميز ابن جني أيضًا بين اللغة والكلام، ومن ذلك ما يأتي:

[1] دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، ترجمة: مجموعة من المؤلفين التونسيين. (ص29). وينظر: فرديناند دي سوسور، محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة يوسف الغزي، الجزائر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، 1986م

المطلب الثاني: اللغة عند ابن جني:

لقد درس ابن جني في الخصائص الكثير من المسائل المتعلقة باللغة العربية، فعرفها وتعرض لوضعها وتطورها، وقدم دراسات كانت ولا تزال لها فاعليتها في الثقافة اللغوية، والنشاط الفكري، إن على المستوى النظري المنهجي أو على المستوى الإجرائي التطبيقي. ولذلك يعد ابن جني من أعظم العلماء الذين قدموا نموذجاً مشرقاً لمباحث اللغة في التراث العربي المعرفي، فبدت اللغة العربية في "خصائصه" لغة لا تدانيها لغة؛ لما اشتملت عليه من سمات حسن تصريف الكلام، والإبانة عن المعاني بأحسن وجوه الأداء.

كما ناقش ابن جني مسألة نشأة اللغة التي كانت تشغل مكانًا مهمًا في البحوث اللغوية آنذاك، وأوضح بتعليل منطقي أن اللغة أكثرها مجاز صار في حكم الحقيقة، وتحدث عن لغات العرب وغيرهم وقد أشرنا إلى أهم موضوعات الخصائص في الفصل السابق. ونتعرف هنا على رأي ابن جني في اللغة وأهم مسائلها، وذلك على النحو الآتي:

الفرع الأول: تعريف ابن جني للغة:

عرف ابن جني اللغة، ومن ذلك قوله في (باب القول على اللغة وما هي):" أما حدها: فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، هذا حدها".[1]

وهذا التعريف يتفق إلى حد كبير مع آراء الوظيفيين الغرب، كما أن هذا التعريف غني بالقيم التداولية، وأهمها: أن اللغة ذات قيمة نفعية، تعبيرية، أي: إن تعريف ابن جني للغة يتشابه مع آراء المدرسة التداولية (Pragmatique) في الدرس اللساني الغربي الحديث، وهو دراسة اللغة حال الاستعمال؛ أي: حينما تكون متداولة بين مستخدميها.

الفرع الثاني: أصل اللغة عند ابن جني:

[1] ينظر: الخصائص (1/ 33).

ما يجدر ملاحظته هو أن موضوع نشأة اللغة كان من ضمن المواضيع التي أسهب علماء اللغة المحدثون في البحث فيها، وجدوا في تقديم العلل الراجحة لذلك، ولقد سبقهم ابن جني إلى دراسة هذا الموضوع، وذلك في باب (القول على أصل اللغة أإلهام هي أم اصطلاح)[1]، حيث ذكر ابن جني ثلاثة مذاهب لتفسير أصل اللغة، تتلخص في الآتي:

أولا: مذهب الوحي والتوقيف: وهو مذهب من يرى أن اللغة وضعت عن طريق الوحي والتوقيف، وأن الله ألهم آدم عليه السلام أن يضع لها أسماء فوضعها، وعن ذلك يقول ابن جني: " وذلك أنه قد يجوز أن يكون تأويله أقدر آدم على أن واضع عليها، وهذا المعنى من عند الله سبحانه لا محالة".[2] ويقول أيضًا:" إنني إذا تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة وجدت فيها من الحكمة والدقة والإرهاف والرقة؛ ما يملك علي جانب الفكر، حتى يكاد يطمح به أمام غلوة السحر، فمن ذلك ما نبه عليه أصحابنا رحمهم الله، ومنه ما حذوته على أمثلتهم، فعرفت بتتابعه وانقياده وبعد مراميه وآماده صحة ما وفقوا لتقديمه منه، ولطف ما أسعدوا به، وفرق لهم عنه، وانضاف إلى ذلك وارد الأخبار المأثورة بأنها من عند الله جل وعز، فقوى في نفسي اعتقاد كونها توفيقاً من الله سبحانه، وأنها وحي".[3]

ويعترض الرافضون لهذا المذهب بأنه لا يصح إذا كانت اللغة من عند الله تعالى وقوع التضاد في اللغة؛ كـ(الجون) الذي يدل على الأبيض والأسود؛ لأن هذا التضاد تناقض يتنافى والحكمة الإلهية، كما أنها لو كانت من عند الله " لما كان للشيء الواحد أسماء متعددة، وللاسم الواحد معان كثيرة"[4]؛ ولذلك وغيره لم يؤيد ابن جني هذا المذهب بصورة مطلقة، وقد اتفق موقفه مع موقف دي سوسير في هذا الشأن، حيث يرى أنه لو كانت اللغة من عند الله لما كانت " عاجزة جذرياً عن الدفاع عن

[1] ينظر: المرجع السابق (1/ 40) وما بعدها.
[2] ينظر: المرجع السابق (1/ 40.41).
[3] ينظر: المرجع السابق (1/ 40).
[4] محمد الأنطاكي، الوجيز في فقه اللغة، الطبعة الثانية، بيروت، مكتبة دار الشرق، (ص368).

نفسها ضد العوامل التي تنقل من لحظة إلى أخرى العلاقة بين الدال والمدلول، وهذه إحدى نتائج اعتباطية العلامة".[1]

ثانيا: مذهب التواضع والاصطلاح: وهو أن اللغة قد وضعت نتيجة تواضع بين أهلها، أو أن اللغة اصطلاح وتواضع يتم بين أفراد المجتمع، ومن ثم ليس لألفاظ اللغة أية علاقة بمسمياتها.

وعن هذا المذهب يقول ابن جني:" لنعد فلنقل في الاعتدال لمن قال بأن اللغة لا تكون وحياً، وذلك أنهم ذهبوا إلى أن أصل اللغة لا بد فيه من المواضعة، قالوا: وذلك كأن يجتمع حكيمان أو ثلاثة فصاعدًا؛ فيحتاجوا إلى الإنابة عن الأشياء المعلومات، فيضعوا لكل واحد منها سمة ولفظاً، إذا ذكر عرف به ما مسماه؛ ليمتاز من غيره، وليغنى بذكره عن إحضاره إلى مرآة العين".[2]

وتابعت هذه النظرية في العصور الحديثة استمراريتها، حيث لاقت قبولاً عند الأب الروحي للدراسات اللغوية الحديثة فرديناند دوسوسير، فهو يقرر منذ البداية أن "الرابط الجامع بين الدال والمدلول هو اعتباطي"[3]، ويبرر ذلك بقوله:" وحجتنا في ذلك إنما هي الاختلافات القائمة بين اللغات ووجود اللغات المختلفة"[4]، ولكن دوسوسير ما لبث أن أقر بوجود شيء من العلاقة بين الدال والمدلول، إذ يرى أن "هناك بعضا من ملامح الرابط الطبيعي بين الدال والمدلول"[5]، ثم يرى أن الفرد ليس لديه" القدرة على تغيير أي شيء في علامة ما، وذلك عند ثبوتها وتمكنها في مجموعة لغوية".[6]

وخلاصة موقف ابن جني من نشأة اللغة أنه وقف موقفاً وسطاً، فقال بالإلهام والاصطلاح معاً، حيث يقول:" تقدم في أول الكتاب القول على اللغة: أتواضع هي أم إلهام. وحكينا وجوزنا فيها

---

[1] دوسوسير، محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة: يوسف غازي ومجيد النصر، لبنان، دار نعمان للثقافة، دون تاريخ ودون طبعة، (ص98.97).

[2] ينظر: الخصائص (1/ 44).

[3] دوسوسير، محاضرات في الألسنية العامة، (ص89).

[4] المرجع السابق، (ص90).

[5] المرجع السابق (ص91).

[6] المرجع السابق (ص91).

الأمرين جميعًا "[1]. ويوضح ذلك أيضًا ما ختم به هذا الباب حيث افترض أن يكون الله تعالى قد خلق قبلنا أقواماً كانت لهم القدرة التي مكنتهم على الاصطلاح والتواضع في تسمية الأشياء، يقول ابن جني موضحاً موقفه ومعبراً في ذات الوقت عن حيرته بين القول بعرفية اللغة أو القول بالإلهام:" فأقف بين تين الخلتين الإلهام والعرف حسيراً، وأكاثرهما فأنكفئ مكثوراً وإن خطر خاطر فيما بعد، يعلق الكف بإحدى الجهتين ويكفها أو يفكها عن صاحبتها قلنا به".[2]

[1] ينظر: الخصائص (2/ 28).

2 ينظر: المرجع السابق (1/ 47).

خاتمة

في ختام بحثنا المتواضع الذي قمنا فيه بتلخيص بابين من كتاب الخصائص لابن جني ها نحن نصل إلى الخاتمة والتي نستعرض فيها أهم النتائج المتوصل إليها وهي:

1 . نلاحظ من خلال قراءتنا للمحتوى أن ابن جني لم يهتم بالمشكلات اللغوية الجزئية، بل اهتم بالمشكلات الكلية ، كما نجد أغلب من يترجم لابن جني عرفوا كتاب الخصائص بأنه كتاب يبحث في النحو والصرف.

2 . أيضا نجد أنه اتبع المنهج التحليلي الوظيفي.

3 . تأثر ابن جني بعلم الكلام.

4 . كتاب الخصائص كتاب له قيمة كبيرة إذ كلما نقرأ ونغوص في أعماقه نستخلص أشياء جديدة.

وصلى الله وسلم على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

قائمة المصادر والمراجع

5 البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل، الدمشقي ط1،القاهرة دار الفجر للتراث.

6 وفيات الأعيان وأنباء الزمان، أحمد بن محمد، بن حلكان، ط بيروت دار الثقافة.

7 نزهة الألباب في طبقات الأدباء ابن الأنباري تحقيق إبراهيمالسامراني مكنية المنار.

8 الخصائص ابن جني تحقيق محمد علي النجار، المكتبية العلمية.

9 مقدمة الخصائص الشريفي شريدة د ط القاهرة دار الحديث.

10 سير أعلام النبلاء شمس الدين الذهبي ط 1 دار الفكر بيروت.

11 معجم الأدباء، ياقوت الحمودي، د ط بيروت، القاهرة دار التراث العربي

12 الفهرست، ابن النديم، تحقيق مصطفى السويمي الجزائر.

13 بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمان السويطي، د ط بيروت المكتبة العصرية.

14 دمية القصر علي بن الحسن،الباخري، نقلا عن الحموي معجم الأدباء

15 محاضرات في الألسنة العامة، يوسف غازي ومجيد النصر لبنان، دار نعمان.

16 يتيمة الدهر أبو منصور عبد المالك الثعالبي، بيروت، دار الكتب العلمية.

17 تاريخ العلوم اللغة العربية طه البراوي ط 1 مطبعة الرشيد البغدادي.

18 تاريخ الإسلامي السياسي، حسن إبراهيم ط 4 .

19 فقه اللغة في الكتب العربية عبد الراجحي القاهرة دار النهضة.

20 القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي محمود أحمد الصغير دار الفكر دمشق، دار المعرفة بيروتد ط 1999.

21 الوجيز في فقه اللغة، ط2، بيروت مكتبة دار الشرف.

الرسائل الأكاديمية.

22 قراءة في فكر ابن جني من خلال الخصائص، محمد وليد حافظ، التراث العربي 1986.

23 ابن جني وجوده اللغوية والتحوية، سليمان سالم علي باقشع، جامعة العلوم التكنولوجيا الجمهورية اليمنية، كلية العلوم الإدارية والإنسانية لغة عربية سنة 2010/2009.

فهرس الموضوعات

كلمة شكر وتقدير .....خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

إهداء .....

إهداء .....

المقدمة..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**–ب**

المبحث الأول: سيـرة بـن جــني .....خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

المطلب الأول: التعريف بابـن جــني .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الأول: شيوخه ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الثاني: تلاميذه: ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المطلب الثالث: الرحلات العلمية.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المطلب الرابع: مؤلفاته .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المطلب الخامس: عقيدته الدينية ورحلاته.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المبحث الثاني: تعريف كتاب الخصائص لابن جني.....خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

المطلب الأول: نبذة عن كتاب الخصائص .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المطلب الثاني: سبب تأليف كتاب الخصائص....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المطلب الثالث: منهج ابن جني في كتاب الخصائص**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المطلب الرابع: نسخه وطباعته.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المطلب الخامس: القيمة العلمية للكتاب .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المبحثالثالث: تلخيص من باب القول على الفصل بين الكلام والقول إلى باب القول على أصل اللغة إلهام.....خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

خاتمة **27**

قائمة المصادر و المراجع **28**

فهرس الموضوعات..... **30**